الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/50/58
S/1994/1457
28 December 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة
تقرير مجلس الأمن
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي
التعاون بين الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا

مجلس الأمن
السنة التاسعة والأربعون

رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة

بصفتي ممثل الاتحاد الأوروبي، أتشرف بأن أحيل إليكم نص النتائج التي خلص إليها بشأن العلاقات الخارجية اجتماع قمة المجلس الأوروبي المعقود في ٩ و ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ في إيسن (ألمانيا)، (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود المعنونة "تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة" و "تقرير مجلس الأمن" و "تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي" و "التعاون بين الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا"، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ديتليف غراف زو رانتزاو
السفير
الممثل الدائم

301294 301294 94-51706

المرفق

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي

يساهم الاتحاد الأوروبي مساهمة أساسية في التغلب على تركة الانقسامات الماضية وفي تعزيز السلم والأمن والاستقرار في أوروبا وما حولها. وبعد توسيعه إلى ١٥ دولة عضوا في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، سيشرع الاتحاد الأوروبي في برامجه للإعداد لانضمام جميع البلدان الأوروبية التي أبرم معها اتفاقات أوروبية، وإذ يسلم الاتحاد الأوروبي بالحاجة إلى إقامة توازن في العلاقات مع جميع جيرانه، فإنه يقوم أيضا بوضع برنامج إقامة تشارك بين أوروبا وبلدان البحر الأبيض المتوسط لتعزيز السلم والاستقرار والازدهار والتعاون في المنطقة. وسيواصل تعاونه مع بلدان المنطقة الاقتصادية الأوروبية وسويسرا، ويسعى إلى إقامة صلات أوثق للتعاون السياسي والاقتصادي مع تلك البلدان.

ويؤكد المجلس الأوروبي أهمية علاقات الاتحاد الأوروبي عبر الأطلسي مع الولايات المتحدة وكندا على أساس إعلانات دول الأطلسي لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠. ويرحب المجلس الأوروبي بالاتفاق الذي تم الإعراب عنه في اجتماعات قمة الاتحاد الأوروبي وكندا المعقودة في ٦ تموز/يوليه ١٩٩٤ في بون وفي اجتماع قمة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة المعقود في ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٤ في برلين لإقامة مزيد من العلاقات. ويحيط المجلس الأوروبي علما مع الموافقة بقيام اجتماع قمة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بتشكيل فريق دراسي مخصص، ويعرب عن ثقته في أن تقدم المقترحات التي سيعدها الفريق الدراسي لإقامة تعاون أوثق إلى اجتماع القمة القادم.

وتشكل إقامة علاقات بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي عنصرا أساسيا لصون السلم والأمن والاستقرار في أوروبا. ويتطلع المجلس الأوروبي إلى التصديق في وقت مبكر على اتفاق التشارك والتعاون كما أنه عازم على استغلال إمكاناته استغلالا كاملا. ويتطلع المجلس الأوروبي إلى قيام حوار وتشارك على نحو بناء مستدام مع روسيا بشأن المسائل السياسية والاقتصادية.

ويرحب المجلس الأوروبي بالتوقيع في ١٨ تموز/يوليه على اتفاق التشارك والتعاون مع أوكرانيا وكذلك اتخاذ موقف موحد من تحديد أهداف وأولويات الاتحاد الأوروبي بشأن أوكرانيا، ويرحب المجلس الأوروبي بالإصلاحات الاقتصادية التي أجريت في أوكرانيا وبرنامج التكيف الذي تم الاتفاق بشأنه مع صندوق النقد الدولي والقرار السياسي الذي اتخذه من حيث المبدأ مجلس الشؤون الاقتصادية والمالية في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ لمنح معونة من الجماعة لميزان المدفوعات سيتم تنفيذها بأسرع ما يمكن، ويحث المجلس أوكرانيا على أن تواصل بجدية الإصلاحات التي شرعت فيها، ويتطلع إلى التعاون البناء في

تنفيذ خطة العمل التي تم الاتفاق بشأنها في كورفو من أجل إغلاق تشيرنوبيل على جناح السرعة، وسيواصل الاتحاد الأوروبي مساندته للإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية في أوكرانيا. ويرحب بمصادقة أوكرانيا، بوصفها دولة غير نووية، على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

١ - العلاقات مع بلدان وسط وشرق أوروبا

يقر المجلس الأوروبي النتائج التي توصلت إليها المجالس الأوروبية في كوبنهاغن وكورفو والتي تفيد بأن دول وسط وشرق أوروبا المنتسبة يمكن أن تصبح أعضاء في الاتحاد الأوروبي إذا رغبت في ذلك وبمجرد تمكنها من استيفاء الشروط الضرورية.

وقرر المجلس الأوروبي أن يعمل على تعزيز وتحسين عملية زيادة إعداد دول وسط وشرق أوروبا المنتسبة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وهو يقوم بذلك لعلمه أن الشروط المؤسسية لضمان التشغيل السليم للاتحاد يجب أن توضع في المؤتمر الحكومي الدولي لعام ١٩٩٦ الذي ينبغي، لهذا السبب، أن ينعقد قبل بداية مفاوضات الانضمام. واتخذ المجلس الأوروبي قرارا بشأن استراتيجية شاملة مقدمة من المجلس واللجنة بناء على طلب المجلس الأوروبي في كورفو لإعداد تلك البلدان للانضمام إلى الاتحاد.

وقد وضعت الاستراتيجية لتلائم احتياجات البلدان التي أبرمت معها اتفاقات أوروبا وسيتم تطبيقها على البلدان الأخرى التي تبرم معها اتفاقات من هذا القبيل في المستقبل.

ويطلب المجلس الأوروبي إلى اللجنة والمجلس اتخاذ كل ما يلزم لضمان إبرام اتفاقات أوروبا مع دول البلطيق وسلوفينيا تحت رئاسة فرنسا، ليتسنى إدراج تلك البلدان في استراتيجية الإعداد للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ويجري تنفيذ الاستراتيجية التي اعتمدها المجلس الأوروبي تنفيذا سياسيا عن طريق إقامة "علاقات منظمة"، بين الدول المنتسبة ومؤسسات الاتحاد الأوروبي؛ وستؤدي تلك العلاقات إلى تشجيع الثقة المتبادلة كما أنها ستوفر إطارا لمعالجة المواضيع محل الاهتمام المشترك.

ويتمثل العنصر الأساسي في الاستراتيجية لتضييق الفجوة في إعداد الدول المنتسبة للاندماج في السوق الداخلية للاتحاد.

ويطلب المجلس الأوروبي إلى اللجنة أن تقدم ورقة بيضاء بشأن هذا الموضوع في وقت مناسب لاجتماعه القادم وأن تقدم تقارير سنوية إلى مجلس الشؤون العامة عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الإعداد للانضمام التي تم اعتمادها، ولا سيما اعتماد قواعد السوق الداخلية تدريجيا.

وبالإضافة إلى ذلك، يطلب المجلس الأوروبي إلى اللجنة أن تقدم بأسرع ما يمكن التحليل التفصيلي الذي يرغب فيه المجلس للآثار المترتبة على التوسيع في سياق سياسات الاتحاد الحالية وتطورها مستقبلا.

كذلك يدعو المجلس الأوروبي اللجنة إلى أن تقدم دراسة لسبل تطوير العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة لوسط وشرق أوروبا في القطاع الزراعي خلال عام ١٩٩٥، بغية انضمامها في المستقبل.

ومن المنتظر أن يدعم الإعداد للسوق الداخلية بمجموعة من التدابير التي تهدف إلى تعزيز التكامل عن طريق تطوير الهياكل الأساسية والتعاون في الميادين التي تتميز أكثر ما تتميز بانطوائها على بعد شامل لأوروبا كلها (بما في ذلك الطاقة والبيئة والنقل والعلم والتكنولوجيا) وفي ميادين السياسة الخارجية والأمنية المشتركة والشؤون القضائية والداخلية. كما أن برنامج المساعدة في إعادة التشكيل الاقتصادي في بلدان وسط وشرق أوروبا، الذي يمول بصورة سليمة ضمن إطار مالي متعدد السنوات وفقا لاستراتيجية الإعداد المتفق عليها، سيوفر دعما ماليا لهذا الغرض.

وإدراكا لدور التعاون الإقليمي داخل الاتحاد، يؤكد رؤساء الدول والحكومات ضرورة إقامة تعاون مماثل بين البلدان المنتسبة من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية وعلاقات حسن الجوار. ولذلك وافق المجلس على برنامج لتعزيز هذا التعاون، وسيسهم ذلك البرنامج أيضا في تحقيق أهداف ميثاق الاستقرار.

ويؤمن المجلس الأوروبي أن هذه الاستراتيجية التي يتبعها الاتحاد والبلدان المنتسبة ستساعد في الإعداد للانضمام وتجعل البلدان المنتسبة أكثر قدرة على تولي مسؤولياتها بوصفها دولا أعضاء مقبلة.

ويعتبر المجلس الأوروبي تضييق الفجوة بين بلدان وسط وشرق أوروبا والاتحاد الأوروبي واتحاد أوروبا الغربية إسهاما في تحقيق الأمن والاستقرار في أوروبا. ويرحب المجلس الأوروبي باعتزام اتحاد أوروبا الغربية الشروع في مداولات بشأن الحالة الأمنية الجديدة في أوروبا، بما في ذلك الاقتراح الداعي إلى إعداد ورقة بيضاء بشأن الأمن في أوروبا.

٢ - السياسة المتعلقة بالبحر الأبيض المتوسط

يمثل البحر الأبيض المتوسط منطقة ذات أولوية تتسم بأهمية استراتيجية بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

ومن ثم فإن المجلس الأوروبي يرحب بالتقرير الذي قدمه المجلس، استجابة لطلبه في كورفو، والذي أعد بناء على رسالة من اللجنة؛ وهو يؤكد من جديد استعداد الاتحاد الأوروبي لدعم بلدان البحر الأبيض

المتوسط فيما تبذله من جهود لتحويل منطقتها بصورة تدريجية إلى منطقة سلم واستقرار وازدهار وتعاون، واستعداده لأن يتم لهذا الغرض إقامة تشارك بين أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، ووضع اتفاقيات ملائمة، والعمل على التعزيز التدريجي للعلاقات التجارية بين الشركاء استنادا إلى جملة أسس منها نتائج جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، والمحافظة على التوازن الملائم في التوزيع الجغرافي لنفقات الاتحاد والتزاماته على ضوء أولوياته المتغيرة.

ويذكر المجلس الأوروبي بالقرار الذي اتخذه في كورفو باختتام المفاوضات مع المغرب وتونس وإسرائيل بحلول نهاية العام.

وفيما يتعلق بالمعونة المالية الإضافية لدعم السياسة المتعلقة بالبحر الأبيض المتوسط في المستقبل، يطلب المجلس الأوروبي إلى المجلس واللجنة وضع المبادئ المبينة في تقرير المجلس موضع التنفيذ.

ويؤكد المجلس الأوروبي ما يعلقه من أهمية كبيرة على ما يلي: (أ) بدء مفاوضات مماثلة في المستقبل القريب مع مصر وغيرها من بلدان البحر الأبيض المتوسط المؤهلة التي ترغب في ذلك؛ و (ب) مواصلة تقديم الدعم الاقتصادي للجزائر، وفقا لما توخاه المجلس الأوروبي في كورفو، والدعوة في الوقت ذاته إلى إجراء حوار بين كل من يرفضون العنف؛ و (ج) اختتام المفاوضات مع تركيا بشأن إتمام الاتحاد الجمركي وتنفيذه دون قيود، وتعزيز العلاقات مع هذا الشريك.

ويؤكد المجلس الأوروبي أن المرحلة التالية من توسيع نطاق الاتحاد ستشمل قبرص ومالطة، ويدعو المجلس إلى أن يقوم في أوائل عام ١٩٩٥ بدراسة التقارير الجديدة التي ستقدمها اللجنة.

وعلاوة على ذلك، يرحب المجلس الأوروبي باعتزام الرئاسة الاسبانية المقبلة أن تعقد، في النصف الثاني من عام ١٩٩٥، مؤتمرا وزاريا لمنطقة أوروبا والبحر الأبيض المتوسط بمشاركة جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط المعنية، وباعتزام الرئاسة الفرنسية إيلاء أولوية عالية للإعداد المكثف لذلك المؤتمر. ويرجى أن يتيح المؤتمر إجراء مناقشة متعمقة للعلاقات المقبلة بين الاتحاد وبلدان البحر الأبيض المتوسط، تتناول جميع المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة. وينبغي أن يتوصل المؤتمر إلى اتفاق على مجموعة من المبادئ التوجيهية الاقتصادية والسياسية للتعاون بين أوروبا وبلدان البحر الأبيض المتوسط في القرن المقبل، كما أنه سيؤسس حوارا دائما ومنتظما بشأن جميع المواضيع محل الاهتمام المشترك.

ويعرب المجلس الأوروبي عن قلقه إزاء ظهور قوى متطرفة ومتشددة في عدد من دول شمال افريقيا. ويجب أن تضع سياسة الاتحاد الأوروبي هذه التطورات في الحسبان.

ويرى المجلس الأوروبي أن اسرائيل، لما بلغته من مستوى عال في التنمية الاقتصادية، ينبغي أن تحظى بمركز خاص في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي على أساس المعاملة بالمثل والمصالح المشتركة. وفي سياق ذلك، ستعزز أيضا التنمية الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط، بما في ذلك المناطق الفلسطينية. ويطلب المجلس الأوروبي إلى المجلس واللجنة أن يقدما إليه في اجتماعه القادم تقريرين بشأن ما اتخذ من إجراءات.

ووافق المجلس الأوروبي على أن يواصل الاتحاد الأوروبي، بوصفه أكبر مانح دولي، تقديم مساهمة اقتصادية وسياسية كبيرة لدعم عملية السلم في الشرق الأوسط، لا سيما في مجال تعمير المناطق الفلسطينية.

ويرحب المجلس الأوروبي بإبرام اتفاق السلم بين اسرائيل والأردن، الذي يوطد ويعزز التطور الإيجابي في العلاقات بين البلدين.

٣ - الحالة في يوغوسلافيا السابقة

اعتمد المجلس الأوربي بيانا مستقلا بشأن هذا الموضوع.

٤ - حقوق الإنسان

أدلى المجلس الأوروبي ببيان للصحافة أعرب فيه عن قلقه لصدور أحكام بالسجن في تركيا على أعضاء في البرلمان منتخبين انتخابا حرا، وحث فيه على احترام حقوق الإنسان.

٥ - مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا

يعرب المجلس الأوروبي عن أسفه لعدم التوصل الى اتفاق بشأن الحالة في يوغوسلافيا السابقة في اجتماع رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الذي عقد في بودابست في ٥ و ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. ويرحب المجلس ترحيبا خاصا بالنداء الداعي الى تقديم المعونة الإنسانية، ولا سيما لمنطقة بيهاتش، الذي صدر بمبادرة من رئيس المجلس الأوروبي.

ويرحب المجلس الأوروبي بالنتائج الأخرى التي توصل إليها اجتماع قمة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. ومن ذلك على وجه الخصوص أن العزم على القيام، رهنا بالشروط المناسبة، بتوفير قوة سلم متعددة الجنسيات لناغورني - كاراباخ في إطار قرار مجلس الأمن المزمع اصداره، والقرار الذي اتخذ

بمناقشة جميع جوانب النموذج المقبل للأمن الأوروبي يؤكدان أهمية الدور الذي ستضطلع به في المستقبل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بوصفها جزءا من هيكل أمني شامل لأوروبا بأسرها.

ويؤكد المجلس الأوروبي كذلك الأهمية الكبيرة التي يوليها لنجاح العمل المشترك من أجل إبرام ميثاق الاستقرار في أوروبا، ويرحب بالنتائج التي تحققت حتى الآن في تنفيذ هذه المبادرة.

٦ - آسيا

يشدد المجلس الأوروبي على الأهمية الاقتصادية والسياسية لبلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ ويؤكد من جديد رغبة الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء في تعزيز التعاون والحوار على جميع المستويات مع البلدان والمنظمات الإقليمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولا سيما رابطة أمم جنوب شرق آسيا.

ويرحب المجلس الأوروبي بتقرير المجلس عن استراتيجية الاتحاد الأوربي بشأن آسيا، ويحث المجلس واللجنة على أن يقدما إليه في أقرب وقت ممكن تقريرين عن التدابير العملية المتخذة في هذا الصدد.

٧ - أمريكا اللاتينية

يؤكد المجلس الأوروبي من جديد ما أعرب عنه في "الورقة الأساسية" للاتحاد الأوروبي بشأن علاقاته مع دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من العزم على إقامة تشارك جديد وشامل بين المنطقتين. وهو يحث المجلس واللجنة على العمل، بناء على تقرير المجلس، على أن يهيئا بأسرع ما يمكن الظروف المناسبة لبدء المفاوضات مبكرا مع السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية للتوصل الى اتفاق إطاري بين المنطقتين، بما في ذلك مذكرة تفاهم، وأن يضعا دون إبطاء الصيغة العملية للأفكار المتعلقة بالشكل المقبل للعلاقات التعاهدية مع المكسيك وبتوسيع نطاق العلاقات مع شيلي.

٨ - افريقيا

يؤكد المجلس الأوروبي من جديد صلة الاتحاد الأوروبي مع مجموعة دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ المجسدة في اتفاقيات لومي. ويؤكد من جديد أن الأولوية ستولى في المستقبل أيضا لمواصلة تنمية تلك العلاقات. وتعلق أهمية خاصة في هذا الصدد على المفاوضات التي شرع فيها في عام ١٩٩٤ لاستعراض منتصف المدة لاتفاقية لومي الرابعة.

ويرحب المجلس الأوروبي بالتوقيع مؤخرا في لوساكا على اتفاق للسلم في أنغولا، ويحث الطرفين بقوة على أن يمتثلا امتثالا كاملا لأحكام ذلك الاتفاق.

ويرحب المجلس الأوروبي بتعزيز التعاون مع الجنوب الافريقي نتيجة للاجتماع الأول لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي والجماعة الإنمائية للجنوب الافريقي ويدعو الى مواصلة هذا التعاون في جميع الميادين. وهو يدعو أيضا الى إقامة حوار سياسي مكثف بين الاتحاد الأوروبي ومنظمة الوحدة الافريقية، ولا سيما فيما يتعلق بمنع المنازعات في افريقيا.

ويشعر المجلس الأوروبي بالقلق لتفاقم حالة اللاجئين على حدود رواندا وما يترتب على ذلك من خطر على الاستقرار الإقليمي. وهو يرحب بمبادرات المجتمع الدولي الرامية الى تسهيل عودة اللاجئين ودعم حكومة رواندا في إعادة سيادة القانون وتشجيع المصالحة الوطنية، مشددا على الضرورة العاجلة للغاية لاتخاذ تلك المبادرات.

٩ - معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

يؤكد المجلس الأوروبي من جديد ما سبق أن أعرب عنه في كوروفو من التزام راسخ وكامل بهدفي تحقيق عالمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتوسيع غير المحدود وغير المشروط لنطاقها. وسيواصل الاتحاد الأوروبي مساعيه الرامية الى تعزيز هذه الغاية في سياق العمل المشترك الذي يضطلع به من أجل الإعداد لمؤتمر عام ١٩٩٥ المتعلق بهذه المعاهدة.

١٠ - تهريب المواد النووية

أعرب المجلس الأوروبي عن قلقه بشأن تهريب المواد النووية، واعتمد تدابير ومبادئ توجيهية لمكافحة ذلك النشاط. وهو يناشد اللجنة والدول الأعضاء أن تعزز تعاونها في هذا الميدان وأن تساعد على نحو فعال بلدان المنشأ أو بلدان العبور في اتخاذ إجراءات على الصعيد الميداني. وهو يناشد أيضا جميع الدول التي لم تُخضع للضمانات الدولية بعد موادها المدنية الحساسة، أي البلوتونيوم واليورانيوم العالي الإثراء، أن تفعل ذلك.

١١ - مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

يتابع المجلس الأوروبي باهتمام خاص الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، المزمع عقده في كوبنهاغن في الفترة من ٦ الى ١٢ آذار/مارس ١٩٩٥. ويشارك الاتحاد الأوروبي على نحو نشط في عملية التحضير للمؤتمر وهو حريص على الوصول بها الى خاتمة ناجحة.

١٢ - مؤتمر برلين المعني باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ

يؤكد المجلس الأوروبي أنه ينوي أن يقوم، في الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، بتأمين تثبيت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في البلدان الصناعية حتى عام ٢٠٠٠ عند مستوياتها في عام ١٩٩٠ حماية للمناخ من التغيرات الضارة، والنظر في كيفية تحقيق التزام مماثل فيما يتعلق بما بعد عام ٢٠٠٠.

- - - - -